

الوحدة الثالثة

المسلم يتبع أوامر الرسول ﷺ - ويتعد عن نواهيه

المجالات	الموضوعات
مجال العقيدة	أؤمن بيوم الحساب (١) (تسليم الكتب)
مجال العقيدة	أؤمن بيوم الحساب (٢) (الميزان والحوض والصراط)
مجال الحديث الشريف	أحكام زيارة القبور
مجال الفقه	حجى لبيت الله (حكمه وشروط وجوبه)
مجال الفقه	حجى لبيت الله (أركان وواجبات الحج)
مجال السيرة	من غزوات رسولى ﷺ - غزوة حُنين ٨ هـ (شوال)
مجال السيرة	من غزوات رسولى ﷺ - غزوة مؤتة ٨ هـ (جمادي الأولى)
مجال التهذيب	تأدبى عند زيارة المريض
أسئلة الوحدة الثالثة	

أؤمن بيوم الحساب (١) (تسليم الكتب)

تمهيد:

إن الحساب ثابت بالكتاب والسنة والإجماع، والإيمان به من الإيمان باليوم الآخر، ولا تصح عقيدة المسلم ولا يكون مؤمناً إلا بالإيمان بالحساب؛ وذلك لإخبار الله - تعالى - عن الحساب في كتابه العزيز، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ (٧) ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ (٨) (١)، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سَمِعْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ حَاسِبِنِي حِسَابًا يَسِيرًا» فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ: «أَنْ يَنْظَرَ فِي كِتَابِهِ فَيَتَجَاوَزَ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِسَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ يَا عَائِشَةُ هَلْكَ، وَكُلُّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ، يُكْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةُ تُشَوِّكُهُ» (٢).

١- أصدق بالحساب:

الحساب هو: أن يوقف الله - تعالى - عباده بين يديه ويعرفهم بأعمالهم التي عملوها وأقوالهم التي قالوها وما يستحقونه من ثواب أو عقاب على ما قدموا من خير أو شر، قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (١٧) (٣).

(١) سورة الانشقاق: ٧ - ٨.

(٢) مسند أحمد بن حنبل، حديث عائشة - رضي الله عنها -، حديث ٢٤٨٥٢.

(٣) سورة غافر: ١٧.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمَشِي، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ؟» قَالَ: «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَلِقَائِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ»،

٢- أتعرف على مشهد تسليم الكتب:

في هذا اليوم العظيم تحشر الخلائق، منذ أن وجدت البشرية على ظهر الأرض إلى نهاية الحياة الدنيا، مجموعة مصفوفة، لم يتخلف منها أحدٌ، ثم يأخذ كل إنسان كتابه، فمنهم من يستلم كتابه بيمينه فيفرح ويسعد، ومنهم من يأخذه بشماله فيشقى ويحزن، قال تعالى:

﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْنِيَّةٌ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبِيَّةٌ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ، فَيَقُولُ يَلَيِّنِي لَأُرْوِيَ كِتَابِيَةَ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْر مَا حِسَابِيَةَ ﴿٢٦﴾﴾ (١).

إنه مشهد عظيم يجب على كل مسلم أن يستعد لهذا الموقف، ويحسن العمل في الدنيا حتى يفوز برضا الله في الآخرة.

٣- أوضح الفرق بين عرض الأعمال والحساب:

النوع الأول: حساب عرض:

وهذا يخص المؤمن، يسأله ربه -تعالى- عن عمله وعلمه، ونعمة الله التي من بها عليه، ويقرره بذنوبه، ولا يطلع عليه أحد، ويقول له ربه: قد سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم.

فهذا لا يناقش الحساب ولا يدقق عليه، ويأخذ كتابه بيمينه وينقلب إلى أهله مسروراً، فعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكَ» قالت: قلت: يَا

(١) سورة الحاقة: ١٨ - ٢٦.

رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْقِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ (٨)؟ قَالَ: «ذَٰكَ الْعَرْضُ يُعْرَضُونَ وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ» (٢).

النوع الثاني: حساب مناقشة:

وهذا للكفار، وبعض عصاة الموحدين، وقد يطول حسابهم ويعسر بحسب كثرة ذنوبهم، وعصاة الموحدين يدخل الله منهم النار من شاء إلى أمد، ثم يخرجهم فيدخلهم الجنة إلى الأبد.



أوجه المقارنة	المؤمنون	الكفار
طريقة استلام الكتب	باليمين	بالشمال
نوع الحساب	حساب عرض	حساب مناقشة
الجزاء	الجنة	النار



أقارن مع زملائي في المجموعة بين حال المؤمنين وحال الكفار يوم الحساب كما هو موضح في الجدول:
نشاط ٢:

(١) سورة الانشقاق: ٧ - ٨

(٢) صحيح البخاري كتاب: التفسير، سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ (١).

٤- أو من أن لا ترجمان بين العبد وربّه:

يتساءل المرء: بأي لغة سيكون الحساب؟ حيث تتعدد اللغات في العصر الواحد، فكيف بأعدادها من عهد آدم -ﷺ- إلى قيام الساعة؟
والجواب: أن الله -تعالى- سيخاطبنا بلغة يفهمها الناس جميعاً، حيث سيحاسب الله -تعالى- خلقه فرداً فرداً، ليس بين العبد وربّه واسطة ولا ترجمان، فعن عدي بن حاتم -رضي الله عنه- قال: قال النبي -ﷺ-: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيِّكَلُمُهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَهُ تَرْجُمانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى شَيْئاً قُدَّامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْتَقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»^(١).

٥- أعدّد خصائص أمة محمد ﷺ:

أول مَنْ يحاسب من الأمم:

إن أول مَنْ يحاسب يوم القيامة هي أمة نبينا محمد -ﷺ-. ولم لا؟! وأمته هي خير أمة أخرجت للناس، وأول أمة تدخل الجنة رغم أنها آخر هذه الأمم عهداً بالدنيا، ولكن ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده.

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال: «... نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ»^(٢).

شهادة أمة محمد -ﷺ- على الأمم:


ومن خصائص هذه الأمة أنها تشهد يوم القيامة على الأمم السابقة، أن رسلهم بلغوا الرسالة فكذبوهم، فتشهد على قوم نوح وهود وصالح وشعيب وغيرهم.

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «يَجَاءُ نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، يَا رَبِّ، فَتَسْأَلُ أُمَّتَهُ: هَلْ بَلَغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ شَهِدُوكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَجَاءُ بِكُمْ، فَتَشْهَدُونَ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-:

(١) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: من نوقش الحساب عذب.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الجمعة باب: هداية هذه الأمة ليوم الجمعة.

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ - قَالَ: عَدْلًا - ﴿ لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (١) (٢).



مهارة البحث

قال تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ... ﴾ (٣)

أبحث في المصادر الشرعية عن خصائص أخرى لأمة محمد ﷺ.

اختصها الله بالخيرية	١
أول الأمم دخولا للجنة	٢
اختصت بالوسطية	٣

٦- أتعرف على الشفاعة وأنواعها:

شفاعة النبي - ﷺ - في أهل الكبائر:

الشفاعة: التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة، والشفاعة لا تكون إلا بشرطين:
 الأول: الإذن، وهو أن يأذن الله - تعالى - للشافع أن يشفع، قال تعالى: ﴿ ... مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ... ﴾ (٤).
 الثاني: الرضا، وهو أن يرضى عن المشفوع له، قال تعالى: ﴿ ... وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرْضَى ... ﴾ (٥).

(١) سورة البقرة: ١٤٣.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة باب: قول الله - تعالى -: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾.

(٣) سورة آل عمران: ١١٠.

(٤) سورة البقرة: ٢٥٥.

(٥) سورة الأنبياء: ٢٨.

والشفاعة أنواع ومنها:

أ- الشفاعة الكبرى:

وهذه شفاعة يختص بها النبي - ﷺ -، لا يشاركه فيها أحد، وذلك حين يرغب الخلائق إلى الأنبياء ليشفعوا لهم عند ربهم حتى يريحهم من مقامهم في الموقف، فيتأخر عنها أولوا العزم - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - حتى تنتهي إليه - ﷺ - فيقول «أَنَا لَهَا»^(١).

ب- الشفاعة في أهل الكبائر من أهل التوحيد بعد دخولهم النار أن يخرجوا منها:

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ، وَلَكِنْ نَاسٌ - أَوْ كَمَا قَالَ - تُصَيِّهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ - أَوْ قَالَ: بِخَطَايَاهُمْ - فَيَمِيتُهُمْ إِمَاتَةً حَتَّى إِذَا صَارُوا فَحَمًا أَذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ»^(٢).

أسعد الناس بشفاعة النبي ﷺ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلُ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ»^(٣).



مهارة الاستقصاء

بعد قراءتي للحديث الشريف السابق أستقصي مع

نشاط ٤: زملائي في المجموعة عن أعمال أخرى ينال بها

العبد شفاعة النبي ﷺ.

١ قول الذكر الوارد بعد الأذان

٢ الموت بالمدينة

(١) صحيح البخاري كتاب: التوحيد باب: كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم.

(٢) مسند أحمد بن حنبل، مسند أبي سعيد الخدري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، حديث: ١١٢٣٦.

(٣) صحيح البخاري كتاب: العلم باب: الحرص على الحديث.



نشاط ٥: أقرن بالتعاون مع مجموعتي بين ثمرات التوحيد وأضرار الشرك.

أضرار الشرك	ثمرات التوحيد
دخول النار	دخول الجنة
أكبر الكبائر	يسهل على العبد فعل الخيرات
الخلود بالنار	يخفف على العبد المكاره

٧- أكتشف ما يحاسب عليه العبد:



أول ما يحاسب عليه العبد:

إن أول ما يحاسب عليه العبد من حقوق الله يوم القيامة: الصلاة، فهي عمود الدين ورأس الأمر كله، وهي الصلة بين العبد وربّه، فعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ، فَإِنْ صَلَحَتْ صَلَحَ لَهُ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ»^(١).

(١) الجامع الصغير وزيادته باب: أول الكتاب، ج ١، ص ٤٣٤ حديث: ٤٣٣٨.

السؤال عن أربع:

إن الله -تبارك وتعالى- استخلفنا في الأرض لبيتلينا في الحياة الدنيا، وسوف يسألنا عما فعلنا في هذه الحياة، فعن أبي بَرزَةَ الأَسْلَمِيِّ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَا فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ»^(١).

المفلس يوم القيامة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مَنْ أَمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ»^(٢).

حرمة الدماء:

إن أول ما يُقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء، وذلك لحرمة هذا الدم، فالله -تعالى- هو واهب الحياة فلا يحل لأحد أن يسلب إنساناً حياته، ولزوال الدنيا أهون عند الله من قتل نفس معصومة، فعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ»^(٣).

(١) سنن الترمذي كتاب: صفة القيامة والرفائق والورع عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- باب: في القيامة.

(٢) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب باب: تحريم الظلم.

(٣) صحيح مسلم كتاب: القسامة والمحاربيين والقصاص والديات باب: المجازاة بالدماء في الآخرة وأنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة.



نشاط ٦: أقتراح مع زملائي بعض الحلول التي تحد من ظاهرة العنف في المدرسة.

١	توضيح العواقب والأخطار المترتبة
٢	عقد الندوات والمحاضرات عن ظاهرة العنف
٣	تفعيل دور الإخصائي الإجتماعي في البحث

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- الحساب ثابت بالكتاب والسنة والإيمان به واجب.
- ٢- كل إنسان سيقف أمام الله -تعالى- للحساب.
- ٣- السعيد يوم القيامة مَنْ أخذ كتابه بيمينه.
- ٤- الحساب نوعان عرض ومناقشة.
- ٥- أول مَنْ يحاسب من الأمم يوم القيامة أمة محمد ﷺ.
- ٦- أمة محمد ﷺ تشهد على الأمم السابقة.
- ٧- أسعد الناس بشفاععة النبي -ﷺ- مَنْ قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه.
- ٨- أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة.
- ٩- أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء.
- ١٠- القيمة المستفادة: **يوم الحساب**
- ١١- مظاهرها السلوكية:

أ - أحرص على فعل الخير

ب - أتجنب الشرك بالله

التقويم

السؤال الأول: اختر التكملة المناسبة بوضع خط تحتها فيما يأتي:

١- أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من العمل:
(الصلاة - الصيام - الزكاة)

٢- أول أمة تعرض للحساب:
(اليهود - النصارى - المسلمون)

٣- الإيمان بالحساب:
(واجب - سنة - مباح)

السؤال الثاني: أكمل العبارات الآتية بما يناسبها من كلمات:

- ١- تشهد أمة محمد - ﷺ - أن الرسل بلغت الرسالة
- ٢- أسعد الناس بشفاعته النبي - ﷺ - من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه
- ٣- أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء

السؤال الثالث: عرف ما يأتي:

- ١- الحساب: أن يوقف الله عباده بين يديه، ويعرفهم بأعمالهم وأقوالهم وما يستحقونه من ثواب أو عقاب ...
- ٢- الشفاعة: التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة

السؤال الرابع: قدم نصيحة لكل مما يأتي:

١- مَنْ يُوْذِي الآخِرِينَ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ.
أنصحه بتجنب هذا الفعل واذكره بضرر هذا الأمر

٢- مَنْ يَتَهَاوَنُ فِي تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ وَيَتَكَاسَلُ عَنْهَا.

..... أنصحه بالمحافظة عليها واذكره بجزاء من يتكاسل عن الصلاة

أؤمن بيوم الحساب (٢) (الميزان والحوض والصراف)

تمهيد:

يشتمل يوم القيامة على مراحل عظيمة ومواقف هائلة، حيث يبرز الناس جميعاً لله الواحد القهار، قال تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٦﴾﴾ (١) وسيلاقون ربهم - تبارك وتعالى - وليس بين الله - تعالى - وعباده ترجمان، وهو - سبحانه وتعالى - يعلم سرهم وجهرهم، قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾﴾ (٢) وما يقدمه العباد من خير أو شر قلّ أو كثر فسيجدونه أمامهم، ويزنه الله - تعالى - بميزان عدل دقيق، قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾ (٣) فما هو الميزان؟ وكيف يتم وزن الأعمال؟ ولماذا توزن الأعمال؟



مهارة الاستخراج

نشاط ١: أستخرج مع زملائي في المجموعة آية من كتاب الله - تعالى - ذكرت موازين الأعمال.

فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ
 ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأَمَّهُ هَٰوِيَةٌ ﴿٩﴾
 وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾

(١) سورة غافر: ١٦ .

(٢) سورة الحاقة: ١٨ .

(٣) سورة الزلزلة: ٧ - ٨ .

١- أتعرف على الميزان:

الميزان: هو ما يضعه الله - تعالى - يوم القيامة لوزن العباد وأعمالهم وصحائف أعمالهم. وقد دل عليه الكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَسِيبِينَ ﴾ (٤٧) (١).

واختلف العلماء هل هو ميزان واحد أم متعدد، فقال بعضهم: متعدد بحسب الأمم أو الأفراد أو الأعمال.

وقال بعضهم: هو ميزان واحد لكل الخلائق، والواجب علينا هو الإيمان بهذا الميزان الذي أخبر به الرب - تبارك وتعالى - ونبيه - ﷺ -.

والميزان حقيقي له كفتان، لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - في صاحب البطاقة قال: «فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة» (٢).

يوزن في الميزان:

أ- العمل: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي - ﷺ -: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» (٣).

ب- صاحب العمل: فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - ﷺ - قال: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزِينُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَقَالَ: اقْرَأُوا: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ (٤) (٥).

ج- صحائف الأعمال، ودليل ذلك حديث البطاقة.

أعمال تثقل الميزان:

جعل الله - تبارك وتعالى - أنواعاً كثيرة من العبادات والطاعات التي تثقل ميزان العبد يوم القيامة حتى يجتهد المسلم في فعلها ومنها:

(١) سورة الأنبياء: ٤٧.

(٢) سنن الترمذي كتاب: الإيمان عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله.

(٣) صحيح البخاري كتاب: التوحيد باب: قول الله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن.

(٤) سورة الكهف: ١٠٥.

(٥) صحيح البخاري كتاب: التفسير، سورة الكهف باب: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَدَّوْنَهُمْ قُلُوبَهُمْ فَحَبَّتْ أَعْمَالُهُمْ﴾.

أ- ذكر الله - تعالى - وحده وتسيبته: عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ...»^(١).

ب- حسن الخلق: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «إِنَّ أَثْقَلَ مَا وُضِعَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلُقٌ حَسَنٌ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَدِيءَ»^(٢).

ج- الشهادتان: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سِجِلًا، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتَنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كِتَابِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عَذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: بَلَى؛ إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزَنِّكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَاتِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلَاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَاتُ وَثَقَلَتِ الْبِطَاقَةُ؛ فَلَا يُثْقَلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ»^(٣).



مهارة الاستقصاء

نشاط ٢: أستقصي مع مجموعتي عن أعمال أخرى تثقل موازين العبد يوم القيامة من المصادر الشرعية.

- الأذكار بعد الصلوات

- اتباع الجنائز

(١) صحيح مسلم كتاب: الطهارة باب: فضل الوضوء.

(٢) صحيح ابن حبان كتاب: الحظر والإباحة باب: الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب والفحش ج ١٢، ص ٥٠٦.

(٣) سنن الترمذي كتاب: الإيمان عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باب: ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله.

٢- أستكشف صفة الحوض:

الحوض: هو حوض الماء النازل من الكوثر في مواقف الحساب يوم القيامة للنبي - ﷺ - .
وقد دلت عليه السنة النبوية، قال النبي - ﷺ -: «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ»^(١).
ولكل نبي حوض، وحوض النبي - ﷺ - أكبرها وأعظمها وأكثرها وروداً، لقول النبي - ﷺ -:
«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا وَإِنَّهُمْ يَتَّبَهُونَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةٌ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً»^(٢).
صفة الحوض:

إن من صفات هذا الحوض العظيم أن طوله مسيرة شهر، وعرضه مسيرة شهر، وكل زاوية من زواياه مسيرة شهر، فهو في غاية العظم والاتساع، فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله، ويمد من نهر الكوثر، وهذان الميزابان أحدهما من ذهب والثاني من فضة، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب ريحاً من المسك، أنيته أكثر من عدد نجوم السماء، مَنْ يشرب منه لا يظمأ أبداً، ويشرب في الجنة عن تلذذ وليس عن ظمأ.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: قال النبي - ﷺ -: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكَيْزَانُهُ كَنْجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا»^(٣).
وهذا الحوض موجود الآن، وذلك لقول النبي - ﷺ -: «... وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ»^(٤)، ويحرم من هذا الحوض كل مَنْ ارتد عن الدين وأحدث ما ليس منه.



نشاط ٣: أدون تغريدة في مواقع التواصل الاجتماعي أقدم فيها نصيحة لزملائي حتى نفوز بشربة من حوض النبي - ﷺ - .

الصبر عند الفتن واجتناب الظلم وعدم تصديق الكاذب
كلها تؤدي للشرب من حوض النبي ﷺ

(١) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: في الحوض.

(٢) سنن الترمذي كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء في صفة الحوض.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: في الحوض.


(٤) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: في الحوض.

٣- أتعرف على الصراط:

الصراط: هو الجسر الممدود على جهنم ليعبر الناس عليه إلى الجنة، وهو ثابت بالكتاب والسنة.

قال تعالى: ﴿وَأِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ (٧١) (١) وقد فسر عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- الآية بأنها المرور على الصراط.

وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «... ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَىٰ جَهَنَّمَ، وَتَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، وَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ، سَلِّمْ» (٢).



مهارة الاستخلاص

نشاط ٤: أستخلص مع زملائي في المجموعة من كتب التفسير المعتمدة معاني مختلفة للفظ (الصراط).

- الطريق الذي لا اعوجاج فيه

- كتاب الله

- الإسلام

صفة الصراط:

إن هذا الصراط مضروب على جهنم، وهو أحدُّ من السيف وأدقُّ من الشعر، وهو مدحضة مزلة، وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ مَنْ أمرت به.

فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «لَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ وَعَلَيْهِ حَسَكٌ، وَكَلَالِيبٌ، وَخَطَاطِيفٌ تَخْطَفُ النَّاسَ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَبِجَنْبَيْهِ مَلَائِكَةٌ، يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ» (٣).

(١) سورة مريم: ٧١

(٢) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: معرفة طريق الرؤية.

(٣) صحيح ابن حبان كتاب: إخباره -رضي الله عنه- عن مناقب الصحابة -رضي الله عنهم- باب: إخباره -رضي الله عنه- عن البعث، ج ١٠، ص ٣٨٠.

مرور الناس على الصراط:

لا يعبر الصراط إلا المؤمنون، وذلك على قدر أعمالهم، فلن يستطيع اجتياز هذا الصراط الغريب في شكله، الفريد في هيئته، المخيف في منظره، إلا هؤلاء الصفوة الذين طالما استقاموا على صراط الله المستقيم وسلكوا طريق الهداية واهتدوا بنور النبوة، فكما ثبتهم الله -تعالى- على صراطه المستقيم في الحياة الدنيا، فسوف ينجيهم من على الصراط في الآخرة، وإن عبور المؤمنين على هذا الصراط سوف يكون على حسب إيمانهم، فمنهم مَنْ يمر كطرف العين، ومنهم مَنْ يمر كالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل، ومنهم مَنْ يسحب سحباً، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: «... فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرْفِ الْعَيْنِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرَّيْحِ، وَكَالطَّيْرِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرَّكَّابِ، فَتَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ، وَمَكْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ»^(١).

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- كل إنسان سيلاقي ربه -تبارك وتعالى- ليس بينهما ترجمان.
- ٢- الميزان تُوزن فيه الأعمال صغيرها وكبيرها.
- ٣- حسن الخلق وذكر الله -تعالى- يثقلان ميزان العبد.
- ٤- مَنْ يشرب من حوض النبي -صلى الله عليه وسلم- شربة لا يظمأ بعدها أبداً.
- ٥- الناس جميعاً سيمرون على الصراط ولا يعبره إلا المؤمنون.
- ٦- القيمة المستفادة: الأعمال الصالحة
- ٧- مظاهرها السلوكية:

أ - أحرص على الأعمال الصالحة

ب - أتجنب الظلم والكذب

(١) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: معرفة طريق الرؤية.

التقويم

السؤال الأول: اختر التكملة المناسبة من بين البدائل الآتية:

- ١- يعبر المؤمنون الصراط بحسب:
(أعمالهم - أعمارهم - أنسابهم)
- ٢- حوض النبي ﷺ - مسيرة:
(شهر - شهرين - ثلاثة أشهر)
- ٣- الميزان الذي يوضع يوم القيامة حقيقي وله:
(كفة - كفتان - ثلاث كفات)

السؤال الثاني: أكمل العبارات الآتية بما يناسبها من كلمات:

- ١- من الأعمال التي تثقل ميزان العبد يوم القيامة .. الشهادتين - حسن الخلق - شكر الله وحمده وتسبيحه
- ٢- ميزان الأعمال يوم القيامة يكون لـ وزن العباد أعمالهم وصحائفهم

السؤال الثالث: عرف ما يأتي:

- ١- الحوض: حوض الماء النازل من الكوثر في مواقف الحساب يوم القيامة
- ٢- الصراط: الجسر الممدود على جهنم ليعبر الناس عليه إلى الجنة

السؤال الرابع: ما المقصود بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ (٧١) .

.....المبرور على الصراط

السؤال الخامس: أكمل المخطط السهمي الآتي:



أحكام زيارة القبور

تمهيد:

قال الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْفَيْكَمَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾^(١) قال ابن كثير رحمه الله: يخبر الله -تعالى- إخباراً عاماً يعلم جميع الخليقة بأن كل نفس ذائقة الموت، كقوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٣٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٣٧﴾﴾^(٢) فالإنسان مهما طال عمره في هذه الحياة، فإن الموت نهاية كل حيٍّ ومصيره، قال الشاعر:

كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ * يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدْبَاءٌ مَحْمُولُ

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ -رضي الله عنه- قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ -عليه السلام- إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، عَشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ...»^(٣)، إذا علم المسلم أن الموت حقٌّ على كل نفس، فاليقين بذلك والإكثار من ذكره دأب الأكياس من المؤمنين، لأنه يحملهم على الاستعداد له، وعدم الاغترار بالدنيا، والتخلص من الذنوب والسيئات، عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما- أَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْبَسُ؟ قَالَ: أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا، أَوْلَيْكَ الْأَكْيَاسُ»^(٤).

(١) سورة آل عمران: ١٨٥.

(٢) سورة الرحمن: ٢٦ - ٢٧.

(٣) صحيح الترغيب والترهيب للألباني كتاب: النوافل باب: الترغيب في قيام الليل، ج ١، ص ١٥٢.

(٤) سنن ابن ماجه كتاب: الزهد باب: ذكر الموت والاستعداد له.

الحديث الشريف:

عن بُرَيْدَةَ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا تَذْكَرَةٌ»^(١).



مهارة التردد

نشاط ١: أردد الحديث الشريف مع مجموعتي بالتناوب مع بقية المجموعات.

١ - أتعرف راوي الحديث:

اسمه وكنيته ونسبه	بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْب بن عبد الله الأسلمي، ويكنى بأبي عبد الله.
إسلامه	أسلم حين مرَّ به النبي - <small>صلى الله عليه وسلم</small> - مهاجرًا بالغميم، وأقام في موضعه حتى مضت بَدْرٌ وأحد، ثم قدم عليه المدينة مهاجرًا بعد أحد.
مناقبه	غزا مع رسول الله - <small>صلى الله عليه وسلم</small> - ست عشرة غزوة، شهد الحُدَيْبِيَّةَ، بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان حاملاً لأحد ألوية المسلمين في فتح مكة.
وفاته	توفي بخراسان سنة ثلاث وستين من الهجرة.

٢ - أتعلم من الحديث الشريف معاني بعض المفردات:

الكلمة	المعنى
نهيتكم	منعتكم، والنهي: هو طلب الكف عن فعل الشيء.
تذكرة	تذكر الموت والدار الآخرة.

(١) سنن أبي داود كتاب: الجنائز باب: في زيارة القبور.

٣- أستكشف سبب النهي عن زيارة القبور أول الأمر:

نهى النبي -ﷺ- في أول الأمر عن زيارة القبور؛ لأن الناس حديث عهدهم بكفر، إذ نُصبت الأصنام والأوثان تعظيماً لبعض أصحاب القبور، فعكفوا على تلك التماثيل وتعاهدوها بالزيارة، ومع مرور الزمن وطول الأمد عبدوها من دون الله تعالى.

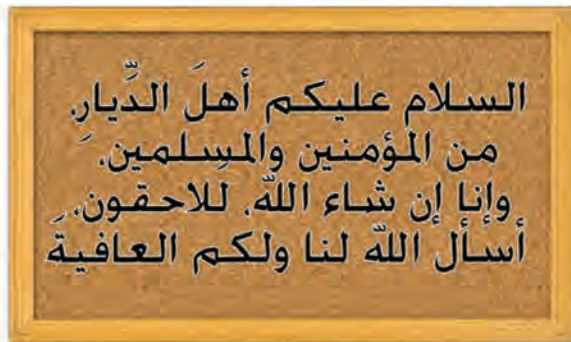
وبعد أن تأصل الإيمان بالله -تعالى- في نفوس المسلمين، وتمكنت العقيدة من قلوبهم، وأخلصوا العبادة له جلّ وعلا، وأفردوه بالوحدانية، أذن -ﷺ- في زيارتها، حيث قال -ﷺ-: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرُورُوهَا؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ...»^(١).

٤- أُبين سبب مشروعية زيارة القبور:

شرعت هذه الزيارة لأمرين:

أ- تذكر الآخرة، والاعتبار والانعاظ: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنه -ﷺ- قال: «... فزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ»^(٢) فقد أذن النبي -ﷺ- في زيارة القبور بعد النهي، وعلّل ذلك بأنها تذكر الموت والدار الآخرة.

ب- الدعاء للميت والإحسان إليه: وهو من الوفاء الواجب على المسلم تجاه الأموات الذين عاشوا معه في هذه الحياة ونال من إحسانهم ومحبتهم، عن بُرَيْدَةَ -رضي الله عنها- قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ



الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لِلْآحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ»^(٣) وقد كان -ﷺ- يأتي قبور أهل البقيع والشهداء للدعاء لهم والاستغفار، وهذا الدعاء يختص بالمسلمين دون الكافرين.

(١) مسند أحمد بن حنبل مسند العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم، من مسند علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، حديث ١٢٥٢.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الجنائز باب: استئذان النبي -ﷺ- ربه عز وجل في زيارة قبر أمه.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الجنائز باب: ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها.

٥- ألزم بزيارة القبور وفقاً للسنة:

الزيارة الشرعية التي سنّها النبي -ﷺ- لا بد لها من شرطين:

أ- أن تكون الزيارة بدون شد رحل (أي بدون سفر): لما جاء عنه -ﷺ-: «**لَا تُشَدُّ الرَّحَالَ**

إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^(١).

ب- التزام أدب الزيارة: لما جاء عنه -ﷺ- في الأمر بزيارة القبور، عن بُرَيْدَةَ -رضي الله عنها-، قال:

قال رسول الله -ﷺ-: «**كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا**»^(٢)

والهجر: هو الكلام الفاحش والباطل، ومن أعظمه الطواف حولها أو دعاء أصحابها

والتقرب إليهم.

قال الإمام النووي -رحمته الله-: وكان النهي أولاً لقبور عهدهم من الجاهلية، فربما كانوا

يتكلمون بكلام الجاهلية الباطل، فلما استقرت قواعد الإسلام وتمهدت أحكامه، واشتهرت

معامله أبيع لهم الزيارة، واحتاط -ﷺ- بقوله: «**وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا**».

٦- أفرق بين أنواع الزيارة المحرمة:

الزيارة المحرمة نوعان:

أ- الزيارة البدعية المنكرة: وهي التي يُقصدُ بها عبادة الله -تعالى- عند القبور تبركاً، أو اعتقاداً

أن لعبادة الله -تعالى- عندها مزية على عبادته -سبحانه- في المساجد أو في البيوت،

كمن قصد قبر نبيٍّ أو صالحٍ أو غيرهما، ليصليَّ عنده، أو يدعو الله عنده ونحو ذلك، فهذه

بدعةٌ لا تجوز؛ لأنه أعظم وسائل الشرك الأكبر، مع ما فيه من الإثم ومخالفة سنة الرسول

-ﷺ-، كما أنه تعلق بالمخلوق من دون الخالق -سبحانه وتعالى-، عن أبي هريرة -

رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «**قَاتِلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**»^(٣).

ب- الزيارة الشركية المحضة: وهي زيارة القبور لقصد الذبح عندها، أو دعاء أهلها، أو

الاستغاثة بهم، أو طلب النصر منهم، أو طلبهم تفريج الكرب، أو قضاء الحوائج، أو

(١) صحيح مسلم كتاب: الحج باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد.

(٢) مسند أحمد بن حنبل مسند الأنصار -رضي الله عنه-، حديث بريدة الأسلمي -رضي الله عنها-، حديث ٢٣٥١٩.

(٣) صحيح مسلم كتاب: المساجد ومواضع الصلاة باب: النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ

القبور مساجد.

طلبهم شفاء المريض، أو ردَّ الغائب، أو جلبَ الرزق، ونحو ذلك، فهذا شركٌ أكبر، وهو عملٌ مشركي الجاهلية الذين اتخذوا القبورَ أوثانًا يعبدونها، كما دلت على ذلك النصوص من القرآن والسنة، قال تعالى: ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ (١٤) (١).

 مهارة التصنيف		نشاط ٢: أصنف مع زملائي في المجموعة الأعمال الموافقة للسنة والأعمال المخالفة للسنة عند زيارة المقابر فيما يأتي:
السلام - تجصيص القبر - تذكر الآخرة - الذبح - الاستغفار للميت - إيقاد الشموع	أعمال موافقة للسنة	أعمال مخالفة للسنة
تجصيص القبر	تذكر الآخرة	الذبح
إيقاد الشموع	السلام	الاستغفار للميت

٧- زيارتي لمسجد الرسول ﷺ:


يستحب للمسلم السفر إلى المدينة، لزيارة مسجد الرسول - ﷺ - بها، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: «أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» (٢)، وزيارة المسجد النبوي للصلاة فيه مستحبة ومرغب فيها، ويجب أن يكون القصد من الزيارة وشد الرحال إلى المدينة هو المسجد النبوي، أما القبر الشريف فلا يجوز قصده وحده بسفر، ولا شد الرحال إليه؛ لأن الرسول - ﷺ - قد نهانا عن ذلك، كما نهانا أن نتخذ قبره عيدًا، نعتاد زيارته في أوقات معينة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قُبُورًا عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ» (٣)، والزيارة ليست واجبة، وليست من لوازم الحج كما يظن البعض من الناس أنها من تمام الحج.

(١) سورة فاطر: ١٤.

(٢) صحيح البخاري كتاب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة.

(٣) سنن أبي داود كتاب: المناسك باب: زيارة القبور.

وعلى مَنْ أراد الزيارة أن يقصد المسجد النبوي بزيارته، ثم يصلي فيه ما تيسر، ثم يسلم على النبي - ﷺ - إن أراد بأدب واحترام، وعدم رفع الصوت، ثم يسلم على صاحبيه أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ثم ينصرف ولا يستقبل القبر عند الدعاء، ويستحب له كذلك أن يصلي في مسجد قباء ويزور قبور أهل البقيع.



مهارة التعبير

نشاط ٣: أكتب مع زملائي في المجموعة آداب زيارة المسجد النبوي.

- الحرص على الهدوء والاحترام
- الحذر من مزاحمة الآخرين

- الحرص على الصلاة فيه
- السلام على النبي ﷺ

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- تذكر الموت يحمله المسلم على الاستعداد له، وعدم الاغترار بالدنيا.
- ٢- زيارة القبور شرعت لتذكر الآخرة.
- ٣- زيارة القبور المحرمة نوعان: البدعيّة المنكرة والشركية المحضّة.
- ٤- المسلم يتجنب الكلام الفاحش والباطل عند زيارة القبور.
- ٥- القصد من الزيارة وشد الرحال إلى المدينة هو المسجد النبوي لا القبر الشريف.
- ٦- القيمة المستفادة:تذكر الآخرة.....
- ٧- مظاهرها السلوكية:
 - أ -أحرص على اتباع السنة.....
 - ب -أتجنب فعل كل ما يخالف السنة.....

التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- غزًا بريدة - ﷺ - مع رسول الله - ﷺ - عشرين غزوة. (خطأ)
- ٢- الهجر هو الكلام الفاحش والباطل. (صح)
- ٣- يستحب لمن زار المدينة أن يصلي في مسجد قباء ويزور قبور أهل البقيع. (صح)

السؤال الثاني: أكمل المخطط السهمي الآتي:

لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد:



السؤال الثالث: علّل ما يأتي:

١- النهي عن زيارة القبور أول الأمر.
لقرب العهد بالجاهلية

٢- الحث على زيارة القبور.

تذكر بالآخره والدعاء للميت والإستغفار له.

السؤال الرابع: أجب عما يأتي:

١- ما شروط زيارة القبور؟

أ- تكون بدون شد الرحال (السفر)

ب- الإلتزام بآداب الزيارة

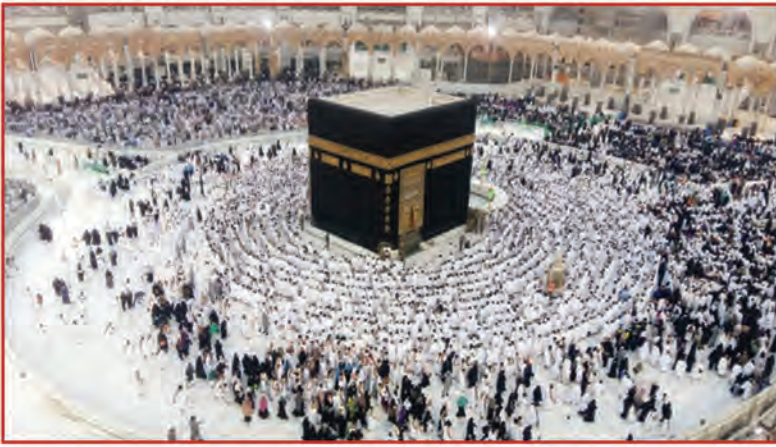
٢- ما أنواع زيارة القبور المحرمة؟

أ- البدعية المنكرة

ب- الشركية المحضنة

حج بيت الله (حكمه وشروط وجوبه)

تمهيد:



الحج رحلة كريمة ينتقل فيها المسلم ببذنه وقلبه إلى مكة البلد الأمين الذي طهره الله -تعالى- ورفع منزلته، والحج إلى البيت المبارك زاخرٌ بالتكاليف التعبدية، وهو غذاء روحي كبير لنفس المؤمن، قال

تعالى: ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (٢٧) (١).

١- أتعرف معنى الحج وحكمه:

الحج هو: التعبد لله بأداء المناسك في مكان مخصوص في وقت مخصوص على ما جاء في سنة رسول الله -ﷺ-.
حكمه:

الحج أحد أركان الإسلام، فرضه الله -تعالى- على المسلمين مرة واحدة بالعمرة، وما زاد عن ذلك فهو نافلة، ويجب تعجيل الحج للمسلم القادر المستطيع، وقد دل على فرضيته الكتاب والسنة والإجماع.

(١) سورة الحج: ٢٧.

قال تعالى: ﴿... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (١) وقال تعالى ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ...﴾ (١١٦) ﴿٢﴾.

ومن السنة قوله -ﷺ-: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» (٣)، وقوله -ﷺ-: «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ، فَحُجُّوا...» (٤).

وقد أجمعت الأمة على وجوب الحج مرة واحدة في العمر، وهو من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة.



مهارة الاستقصاء

قال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (٢٧) ﴿٥﴾ بعد قراءتي

نشاط ١:

للاية السابقة أتعاون مع زملائي بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية وأبين معنى كل كلمة من الكلمات الآتية:

فج	ضامر	رجالاً
الطريق الواضح الواسع	البعير المهزول (الضعيف)	مشاة على أقدامهم

٢- أحدد متى فرض الحج:

فرض الحج في السنة التاسعة من الهجرة النبوية، وحج رسول الله -ﷺ- حجة الوداع في السنة العاشرة، ولم يحج غيرها.

(١) سورة آل عمران: ٩٧.

(٢) سورة البقرة: ١٩٦.


(٣) صحيح البخاري كتاب: الإيمان باب: دعاؤكم إيمانكم.

(٤) صحيح مسلم كتاب: الحج باب: فرض الحج مرة في العمر.

(٥) سورة الحج: ٢٧.

٣- أبين فضل الحج:

- أ- أفضل الأعمال: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ»^(١).
- ب- يمحو الذنوب والآثام: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَزِفْهُ، وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٢).
- ج- الحج المبرور جزاؤه الجنة: وذلك لما فيه من تعب ومشقة وغربة عن الأهل والبلد وجهاد للنفس والبدن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ»^(٣).
- د - الحجاج والعمار وفد الله - تعالى - : عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفَدَّ اللَّهُ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ»^(٤).
- هـ - إن الله عز وجل يباهي ملائكته بأهل عرفات، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَيَّ عِبَادِي شُعْنًا غُبْرًا»^(٥).



مهارة التصميم

نشاط ٢:

أتعاون مع زملائي في تصميم خريطة ذهنية تبين فضائل الحج.

افضل الأعمال

يمحو الذنوب والآثام

فضائل الحج

الحج المبرور جزاؤه الجنة

الحجاج والعمار وفد الله

يباهي الله ملائكته بأهل عرفات

- (١) صحيح البخاري كتاب: الحج باب: فضل الحج المبرور.
- (٢) صحيح البخاري كتاب: المحصر باب: قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تُسْوَفَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾.
- (٣) صحيح مسلم كتاب: الحج باب: في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة.
- (٤) صحيح الترغيب والترهيب كتاب: الحج باب: ١- الترغيب في الحج والعمرة ، ج ٢ ، ص ٤.
- (٥) مسند أحمد بن حنبل ، مسند أبي هريرة - رضي الله عنه - ، حديث ٨١٦٢.

٤- أستكشف الحكمة من مشروعية الحج:

شرع الله -تعالى- العبادات لحكم عظيمة وأسرار كثيرة، منها ما عرفه الناس ومنها ما لم يعرفوه، ومن أبرز مقاصد الحج أنه توحيد لله -تعالى-، وأنه تنمة لما شرعه الله في صلاة الجمعة والجماعة والعيد، فشرع الله الحج ليجتمع المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها في صعيد واحد على اختلاف أجناسهم ومذاهبهم وبُعد بلادهم وأقطارهم.

إذ هو لون من ألوان التدريب العملي على مجاهدة النفس من أجل الوصول إلى المُثل العليا، ثم هو ارتباط بالواقع التاريخي للأمة الإسلامية، والحج يؤكد ويجسد معنى المساواة بين المسلمين في لباس الإحرام وعند الطواف والسعي وحال الوقوف بعرفة وغيرها من مناسك الحج.

نشاط ٣: أشاهد فيلماً عن (مشاهد من الحج) ثم أتعاون مع زملائي في استنتاج بعض أهداف الحج وأدونها.	
١	الفوز بالجنة والنجاة من النار
٢	توحيد الله والإخلاص له
٣	تعارف المسلمين والتواصي بالحق
٤	تعلم دين الله والتبصر في رحاب البيت العتيق



هـ- أوضح شروط الحج:



أولاً: الإسلام:

فغير المسلم لا يجب عليه الحج ولا يصح منه، بل لا يجوز دخوله مكة، ولكن يحاسب الكافر على ترك الحج وغيره من فروع الإسلام.

ثانياً: العقل:

لأن العقل شرط للتكليف، والمجنون ليس مكلفاً، فلا يجب عليه الحج ولو كان غنياً.

ثالثاً: البلوغ:

فلا يجب الحج على الصبي لأنه غير مكلف، لكن لو حج فحجه صحيح ولا يكفيه عن حجة الإسلام، فمتى بلغ وجب عليه الحج، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمُبْتَلَى حَتَّى يَبْرَأَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَكْبُرَ» (٢).

(١) فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام باب: ١- فضله وبيان من فرض عليه، ج ٢، ص ٣٢١.

(٢) سنن أبي داود كتاب: الحدود باب: في المجنون يسرق أو يصيب حداً.

رابعًا: الحرية:

الرقيق المملوك لا يجب عليه الحج.

خامسًا: الاستطاعة:

ويقصد بها القدرة على أداء فريضة الحج، قال تعالى: ﴿... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا...﴾^(١)، وتتحقق هذه الاستطاعة بالأموال الآتية:

أ- صحة البدن: أن يكون المكلف صحيح البدن، فإن عجز عن الحج لشيخوخة أو مرض لا يرجى شفاؤه وجب عليه أن يوكل شخصًا آخر يحج عنه.

ب- أمن الطريق: أن يكون الطريق إلى بيت الله آمنًا على نفسه وماله من حيث خروجه من بلده إلى عودته إليه، فإن اختل هذا الشرط لم يجب عليه الحج.

ج- القدرة على الزاد والراحلة: وذلك بأن يملك النفقة التي تكفيه ذهابًا وإيابًا، وأن تكون هذه النفقة زائدة عن حاجة ما يلزمه الإنفاق عليهم كالزوجة والأولاد.

د- المحرم للمرأة: لا بد أن يُرافق المرأة زوجها أو أحد محارمها للسفر لأداء فريضة الحج، وأجاز بعض العلماء سفر المرأة في الحج الواجب من غير محرم إذا كان مع رفقة آمنة. والمحرم هو الزوج أو مَنْ يحرم عليه الزواج بالمرأة أبدًا كالأب والابن والأخ.



مهارة التوسع والإدراك

نشاط ٤: بعد معرفتي لمعنى المحرم أتعاون مع زملائي في تدوين أمثلة لما هو مطلوب بالجدول التالي:

أمثلة غير المحرم	أمثلة المحرم
أبناء العم والخال	الآباء
أخ الزوج وأعمامه	الأبناء. والإخوة
زوج الأخت	الزوج

(١) سورة آل عمران: ٩٧.

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- الحج أحد أركان الإسلام الخمسة.
- ٢- الحج فرض في السنة التاسعة من الهجرة.
- ٣- للحج فضائل كثيرة منها أنه من أفضل الأعمال.
- ٤- الحج يجسد معنى المساواة بين المسلمين ويؤكد لها.
- ٥- لوجوب الحج شروط خمسة منها الإسلام والعقل.
- ٦- القيمة المستفادة: أفضل الأعمال
- ٧- مظاهرها السلوكية:
 - أ - أحافظ على أداء فريضة الحج
 - ب - أتجنب ترك العبادات

التقويم

السؤال الأول: عرّف ما يلي:

- ١- الحج: التعبد لله بأداء المناسك في مكان مخصوص في وقت مخصوص على ما جاء في سنة رسول الله ﷺ.
- ٢- المحرم للمرأة: هو الرجل الذي تحرم عليه المرأة ينسب أو سبب مباح.

السؤال الثاني: املأ الفراغات التالية بما يناسبها:

- ١- فُرِضَ الحج في السنة التاسعة للهجرة.
- ٢- يجسد الحج معنى المساواة بين المسلمين ويؤكددها.
- ٣- تسمى حجة الرسول - ﷺ - بـ حجة الوداع وكانت في السنة العاشرة من الهجرة.

السؤال الثالث: ما حكم حج كل من:

- ١- الكافر: لا يصح منه ولا يجوز له دخول مكة.
- ٢- الصبي: لا يجب عليه ولو حج فحجه صحيح ولا يكفيه عن حجة الإسلام.

السؤال الرابع: اكتب اثنتين من فضائل الحج.

- ١- جزاؤه الحنة
- ٢- أفضل الأعمال

السؤال الخامس: قدّم نصيحة لمن يؤخر الحج مع توافر شروطه.

أنصح به بأن يتعجل في أداء الفريضة ولا يؤخرها وأذكره بفضل الحج وعواقب تأخيره

-
-
-

الدرس الخامس

حج بيت الله (أركان وواجبات الحج)

تمهيد:

إن من أعظم فوائد العبادات التي شرعها الله - تعالى - لعباده أنها تغرس في نفوسهم الطاعة والاستسلام لله - تعالى -، والنظام وحسن الترتيب والعفاف والطهر والأدب الرفيع.

قال تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرُوهًا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى وَأَنْتُمْ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ (١١٧) (١).

وقد جعل الله - سبحانه وتعالى - للحج أركاناً وواجبات يجب الالتزام بها.

١- أتعرف أركان الحج:



الوقوف بعرفة



ليتك
اللهم حجاً

نية الإحرام



السعي بين الصفا والمروة



طواف الإفاضة

الركن في الحج:
هو ما لا يتحقق الحج إلا به، ولو ترك الحاج ركنًا من أركان الحج لم يصح حجه. وللحج أربعة أركان هي:

(١) سورة البقرة: ١٩٧.

أولاً: الإحرام:

الإحرام: هو نية المسلم الدخول في مناسك الحج، وذلك لقوله تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ... ﴾ (١)، والسنة أن يتلفظ بالنسك الذي نواه، ويرفع بذلك صوته قائلاً: « لبيك اللهم حجاً ».

أ- أنواع نسك الإحرام:

نسك الإحرام ثلاثة أنواع هي:

أنواع نسك الإحرام في الحج

الإفراد

القران

التمتع

لحديث عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ... » (٢).

ب- سنن الإحرام:

إن للإحرام سنناً ينبغي مراعاتها مثل:

- ١- الطهارة، وتحقق بالوضوء والاختسال وهو أفضل.
- ٢- النظافة، وتكون بتقليم الأظفار وقص الشارب وتسريح شعر الرأس واللحية.
- ٣- التلبية، ويبدأ بها من وقت الإحرام.

(١) سورة البينة: ٥.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الحج باب: التمتع والإقران والإفراد بالحج، وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي.

ج- محظورات الإحرام:
وهي ما يمتنع على المحرم فعله شرعاً ومنها:



- ١- تغطية الرأس ولبس المخيط للرجل دون المرأة.
- ٢- استعمال الطيب في الثوب والبدن.
- ٣- إزالة الشعر والظفر.
- ٤- صيد الحيوان البري أو التعرض له.
- ٥- عقد الزواج لنفسه أو لغيره.
- ٦- الجماع ودواعيه.



أقرأ مع زملائي القصة الآتية ثم أصنف أعمال عبد الله بحسب الجدول: (أراد عبد الله الحج فاغتسل وقلم أظافره ولبس ثوبًا جديدًا ورفع صوته بالتلبية قائلاً: «لبيك اللهم لبيك» ثم تطيب بأحسن الروائح، وبينما هو بالطريق شاهد أرنبًا فاصطاده).

سنن الإحرام	محظورات الإحرام
اغتسل	لبس ثوباً جديداً
قلم أظافره	تطيب بأحسن الروائح
رفع صوته بالتلبية	شاهد أرنباً فاصطاده

ثانياً: الوقوف بعرفة:

هو الركن الأعظم من أركان الحج، فمن فاته الوقوف بعرفة فلا حج له، لقول النبي - ﷺ -: «**الْحَجُّ عَرَفَةٌ...**»^(١)، والمقصود بالوقوف أن يكون موجوداً في أي مكان من عرفة، ويبتدئ من زوال الشمس وقت أذان الظهر يوم التاسع من ذي الحجة إلى طلوع فجر يوم العاشر من ذي الحجة (يوم النحر) وهذا هو اليوم الذي يغفر الله - تعالى - لعباده ويعتقهم من النار، فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ - ﷻ - فِيهِ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، وَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟»**^(٢).

ثالثاً: طواف الإفاضة:

ويقصد به الطواف حول الكعبة المشرفة سبعة أشواط متوالية.

(١) سنن النسائي كتاب: مناسك الحج باب: ما ذكر في يوم عرفة.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الحج باب: في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة.

شروط الطواف:

- ١- الطهارة
- ٢- ستر العورة
- ٣- أن يكون الطواف سبعة أشواط كاملة تبدأ من الحجر الأسود وتنتهي إليه.
- ٤- أن يكون الطواف خارج الكعبة وليس داخلها.
- ٥- أن تكون الكعبة عن يسار الطائف وليس عن يمينه.

رابعًا: السعي بين الصفا والمروة:

المقصود به التردد بين الصفا والمروة ذهابًا وإيابًا سبعة أشواط تبدأ من الصفا وتنتهي بالمروة، وذلك لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن سَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (١٥٨) (١).

شروط السعي بين الصفا والمروة:

- ١- أن يكون بعد الطواف.
- ٢- أن يكون سبعة أشواط.
- ٣- أن يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة.
- ٤- أن يكون في الطريق الممتد بين الصفا والمروة.



مهارة التعبير

نشاط ٢: أدوّن تغريدة أدعو بها زملائي إلى استغلال يوم عرفة.

الحج عرفة وهو يوم يغفر الله لعباده ويعتقهم من النار.

(١) سورة البقرة: ١٥٨.

٢- أُيِّنَ واجبات الحج:

الواجب في الحج: هو العمل الذي إذا لم يقم به الحاج صح حجه لكن يجبر تركه بدم، ويقصد بالدم: ذبح شاة، فإن عجز عن ذلك صام عشرة أيام (ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله).

أولاً: الإحرام من الميقات:

الميقات هو تحديد زمن العبادة ومكانها، والمواقيت في الحج نوعان هما:
* مواقيت زمانية. * مواقيت مكانية.

أ- المواقيت الزمانية:

هي الأوقات التي لا يصح شيء من أعمال الحج إلا فيها، وقد بينها الله -تعالى- في قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ...﴾ (١٨١) ^(١)، وقال سبحانه: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ...﴾ (١١٧) ^(٢)، أي أن القيام بأعمال الحج له أشهر محددة وهذه الأشهر هي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة.

ب- المواقيت المكانية:

هي الأماكن التي يحرم منها من يريد الحج أو العمرة، فلا يجوز لحاج أو معتمر أن يتجاوزها دون أن يحرم، وهي مواقيت لكل من مرّ بها سواء أكان من أهل تلك البلدان أم من غيرهم، وهي على النحو التالي:

- ١- ذو الحليفة: ميقات المدينة ويسمى (أبيار علي).
- ٢- الجحفة: ميقات الشام ومصر والمغرب ومكانها (رابغ) اليوم.
- ٣- يلملم: ميقات أهل اليمن (السعدية).
- ٤- قرن المنازل: ميقات أهل نجد والكويت وباقي دول الخليج ويسمى (السييل الكبير).
- ٥- ذات عرق: ميقات العراق (الضريّة).

(١) سورة البقرة: ١٨٩.

(٢) سورة البقرة: ١٩٧.

وقد جمعت المواقيت في هذين البيتين:

عرق العراق يللمم اليمن
والشام جحفة إن مررت بها
وبذي الحليفة يحرم المدني
ولأهل نجد قرن فاستبن



نشاط ٣: أسجل على الخريطة الآتية أهل البلدان الذين يحرمون من هذه المواقيت.



ثانياً: المبيت بمزدلفة بعد الإفاضة من عرفات:

إذا غربت الشمس يوم عرفة ينفر الجميع من عرفة إلى مزدلفة حيث يُصلّون فيها المغرب والعشاء جمعًا ويبيتون فيها ليلة العاشر من ذي الحجة.

ثالثاً: رمي الجمار:

- ١- في يوم النحر يرمي الحجيج جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات.
- ٢- في أيام التشريق الثلاثة يرمون الجمرات الثلاث كل منها بسبع حصيات.

رابعاً: حلق الشعر أو التقصير:

في يوم النحر بعد رمي جمرة العقبة الكبرى يحلق الرجل رأسه أو يقصر من جميعه، والحلق أفضل، وأما المرأة فتقصر من شعر رأسها قدر أنملة.

خامساً: المبيت بمنى أيام التشريق الثلاثة:

أن يبيت الحجيج في منى في هذه الأيام، وهي أيام الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة.

سادساً: طواف الوداع:

يقوم به الحاج بعد أن ينتهي من جميع الأعمال ويريد السفر إلى أهله، ليكون آخر عهده بالبيت الطواف، ولهذا سُمي بهذا الاسم لتوديع الكعبة المشرفة.

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- الحج له أربعة أركان وهي الإحرام، الوقوف بعرفة، الطواف، السعي.
- ٢- المسلم يتعد عن محظورات الحج مثل استعمال الطيب وإزالة الشعر.
- ٣- الحج له ستة واجبات منها رمي الجمار و طواف الوداع.
- ٤- المواقيت تنقسم إلى مواقيت زمانية ومواقيت مكانية.
- ٥- الحاج إذا ترك ركنًا من أركان الحج لم يصح حجه، أما إذا ترك واجبًا صح حجه ولكن يجبر تركه بدم.
- ٦- القيمة المستفادة: أعمال الحج
- ٧- مظاهرها السلوكية:
 - أ - أتجنب محظورات الحج
 - ب - أحافظ على أداء مناسك الحج



التقويم

السؤال الأول: عرف ما يلي:

- ١- الركن في الحج: هو ما لا يتحقق الحج إلا به
- ٢- الواجب في الحج: هو العمل الذي إذا لم يقم به الحاج صح حجه لكن يجبر تركه بدم

السؤال الثاني: صحح ما تحته خط بكتابة الصحيح بين القوسين:

- ١- الإحرام له أربعة أنواع. (..... ثلاثة)
- ٢- الركن الأعظم من أركان الحج هو الطواف. (الوقوف بعرفة...)
- ٣- المبيت بمزدلفة يكون ليلة الحادي عشر من ذي الحجة. (العاشر)
- ٤- ميقات أهل اليمن ذو الحليفة. (يللم)

السؤال الثالث: اكتب ثلاثة من محظورات الحج.

- ١- تغطية الرأس
- ٢- صيد الحيوان البري
- ٣- استعمال الطيب في الثوب والبدن

السؤال الرابع: ضع الرقم الصحيح أمام ما يناسبه من أسماء الأيام في الجدول التالي:

الرقم	الأيام	الرقم	أسمائها
١	الحادي عشر من ذي الحجة	٢	النحر
٢	العاشر من ذي الحجة	١	التروية
٣	التاسع من ذي الحجة	٣	أول أيام التشريق
			عرفة

السؤال الخامس: اكتب الحكم في الحالات التالية مع ذكر السبب:

١- حاج ترك الوقوف بعرفة.

الحكم: لاجح له

السبب: لأنه الركن الأعظم من أركان الحج

٢- حاج خرج من مكة إلى بلده ونسي طواف الوداع.

الحكم: يصبح حجه لكن عليه دم

السبب: لأنه من واجبات الحج

السؤال السادس: قدم نصيحة لحاج يقضي أيام حجه بلهو الحديث أو الغيبة.

..... أنصحته بأن يستغل حجة في ذكر الله والأعمال
الصالحة التي ترفع من حسناته وتحط خطايا

.....



من غزوات رسول الله ﷺ - غزوة حُنين ٨ هـ (شوال)

تمهيد:

في السنة الثامنة من الهجرة، وبعد أن أعز الله -تعالى- دينه ورسوله ﷺ - بفتح مكة، واستنقذ من الكفار بلده الأمين، وطهر من دنس الجاهلية وشركها بيته الحرام، لم تكن قريش وحدها مَنْ تحاول القضاء على المسلمين، بل كانت هناك قبائل أخرى، ومن هذه القبائل هوازن وثقيف، وكانوا قد أجمعوا رأيهم على المسير لقتال المسلمين.

١- أيّن سبب الغزوة:

لما فتح المسلمون مكة، ظن زعماء هوازن وثقيف أن رسول الله ﷺ - سيتوجه إليهم بعد الانتهاء من أمر مكة، فعزموا على أن يبدؤوه بالقتال، وأجمعوا أمرهم على المسير لقتال المسلمين، قبل أن تشتد قوتهم، وسلموا قيادة أمرهم إلى مالك بن عوف سيد هوازن وهو رجل شجاع ومقدام، إلا أنه كان سقيم الرأي، وسيئ المشورة، فأمرهم أن يسوقوا معهم إلى المعركة أموالهم ونساءهم وأبناءهم ومواشيهم؛ ليكون ذلك أدعى إلى ثباتهم في القتال، ولم يستمع لنصيحة شيخ كبير هو دُرَيْد بن الصمة الذي نصحه بعدم اصطحاب النساء والأولاد للمعركة.

٢- أحدّد عدد المشركين وعدد المسلمين في المعركة:

بلغ عدد المقاتلين المشركين أكثر من عشرين ألفاً، فلما بلغ خبرهم رسول الله ﷺ - أعلن عزمه على الخروج لقتالهم، وبلغ عدد جيش المسلمين اثني عشر ألفاً، عشرة آلاف ممن خرجوا معه من المدينة فشهدوا فتح مكة، وهم المهاجرون والأنصار، والقبائل التي كانت تجاور المدينة، أو في طريق المدينة، وألفان من الطلقاء، أي: من الذين أسلموا في الفتح.



مهارة الاستخراج

نشاط ١: بعد قراءتي للفقرة السابقة أتعاون مع زملائي في إكمال الفراغات في المخطط السهمي الآتي:



٣- أوضّح سير المعركة:



درس الثبات والعقيدة والإيمان:

لما رأى بعض المسلمين هذا العدد الهائل وكان الجيش كبيراً بصورة أعجبت كثيراً من المسلمين، داخلتهم الثقة الكاملة إلى حد الغرور من النصر المؤكد على المشركين؛ حتى قال قائلهم: «لن نغلب اليوم من قلة».

أما هوازن وحلفاؤها فقد خرجوا إلى وادي حُنين وهو وادٍ قريب من الطائف، ودخلوه ليلاً وتوزعوا فيه بين الشعاب وتخفوا عن الأنظار، وسار رسول الله - ﷺ - ومن معه حتى إذا دخلوا وادي حُنين في غيبش^(١) الصبح، فوجئ المسلمون بكمين أعدائهم لهم، مما أدى إلى وقوع الخلل في صفوف المسلمين واضطرابهم في بداية المعركة وتفرقهم عن رسول الله - ﷺ - حيث لم يثبت معه إلا القليل، عندها أخذ الرسول - ﷺ - ينادي: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»^(٢)، فلم يسمع الناس صوته، فطلب من العباس - رضى الله عنه - وكان جهوري الصوت - أن ينادي في الناس: يا معشر الأنصار، فأجابوا: لبيك لبيك، واتجهوا نحو الصوت حتى انتهوا إلى رسول الله - ﷺ - الذي ثبت ثباتاً عجبياً، امتد أثره إلى نفوس المسلمين، فعادت إليهم من ذلك المشهد رباطة الجأش، وقوة العزيمة والشجاعة، حتى اجتمع إليه المسلمون واستقبلوا الناس فقاتلوا فكان النصر، وتبع المسلمون المشركين يقتلون قسماً ويأسرون قسماً. وهكذا حلت الهزيمة بمالك زعيم قبيلة هوازن ومن معه، ولم يقتصر شؤم غروره وكبريائه عليه وحده، بل أصاب قومه جميعاً؛ لأنهم أطاعوه في هذا الغرور.

وقد نزل من القرآن في هذه المعركة قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْرِيثَ ﴿٣٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٣٦﴾﴾^(٣). فكانت حُنين بهذا درساً، استفاد منه المسلمون غاية الفائدة، وتعلموا منه قواعد النصر وقوانينه، وتربوا على عدم الغرور بكثرة عددهم في الحروب، وأن المعول عليه هو الالتجاء إلى الله والاستنصار به، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نَّصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾﴾^(٤).

(١) الغَيْشُ: أوّل طلوع الفجر.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الجهاد والسير باب: من قاد دابة غيره في الحرب.

(٣) سورة التوبة: ٢٥ - ٢٦.

(٤) سورة محمد: ٧.



نشاط ٢: بعد قراءتي للفقرة السابقة أستنتج الآتي:

أ - توقعًا خاطئًا وقع فيه بعض المسلمين:

اغتروا بكثرتهم وأنهم لن يغلبوا بعد اليوم

ب - الدرس المستفاد من هذا التوقع:

تعلموا عدم الغرور بالكثرة

نشاط ٣: **وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٦٦﴾ (١)**
أستخلص مع زملائي في المجموعة تفسير قول الله تعالى: ﴿ **ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا** **وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٦٦﴾ (١)** .



من كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان
للشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى.

{ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ} والسكينة ما يجعله الله في القلوب وقت الغلاظل والزلازل والمفطعات، مما يثبتها، ويسكنها ويجعلها مطمئنة، وهي من نعم الله العظيمة على العباد. {وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا} وهم الملائكة، أنزلهم الله معونة للمسلمين يوم حنين، يثبتونهم، ويبشرونهم بالنصر. {وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا} بالهزيمة والقتل، واستيلاء المسلمين على نسائهم وأولادهم وأموالهم. {وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ} يعذبهم الله في الدنيا، ثم يردهم في الآخرة إلى عذاب غليظ.

نتيجة المعركة:

استشهد من المسلمين يوم حُنين أربعة شهداء، وقتل من المشركين أكثر من سبعين قتيلًا، وبلغت الغنائم التي غنمها المسلمون في هذه المعركة مبلغًا كبيرًا، وفي طريق العودة قسّم رسول الله - ﷺ - الغنائم وقد أعطى قسماً كبيراً منها لأشراف من العرب ليؤلف قلوبهم للإسلام، وأعطى كثيراً منها لقريش، ولم يعطِ منها للأَنْصار شيئاً، وتكلم بعضهم في ذلك متآلمين من حرمانهم من هذه الغنائم، فجمع رسول الله - ﷺ - الأَنْصار وخطب فيهم، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: «... فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا قَالَهُ^(١) بَلَّغْتَنِي عَنْكُمْ وَجِدَّةً^(٢) وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ؟ وَأَعْدَاءَ فَأَلْفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنٌ وَأَفْضَلُ. قَالَ: أَلَا تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَالُوا: وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْمَنُّ^(٣) وَالْفَضْلُ. قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقَلْتُمْ فَلَصَدَقْتُمْ وَلَصَدَّقْتُمْ، أَتَيْنَا مُكْذِبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولًا^(٤) فَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَأَوَيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَاسْتَيْنَاكَ، أَوْجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ^(٥) مِنَ الدُّنْيَا، تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِمُوا، وَوَكَلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ؟ أَفَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا^(٦)، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكَتِ شِعْبَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ، حَتَّى أَخْضَلُوا^(٧) لِحَاهُمُ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ قِسْمًا وَحَظًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَتَفَرَّقُوا^(٨). وكانت غزوة حُنين آخر لقاء بين المسلمين ومشركي العرب استفرغت بعده قواهم، واستنفدت سهامهم، وأذل جمعهم، ودخل بعدها

(١) القالة: الكلام يفسد بين الناس ويوقع بينهم الخصومة.

(٢) الوجدة: الغضب والحزن.

(٣) المن: الإحسان والإنعام.

(٤) مخذولاً: خذل فلاناً: تخلى عن عونه ونصرته.

(٥) اللعاعة: البقية البسيطة.

(٦) شِعْبًا: الطريق من الجبل أو الانفراج بين الجبلين.

(٧) أخضلوا: بللوا.

(٨) مسند أحمد بن حنبل مسند أبي سعيد الخدري - ﷺ -، حديث ١١٩٠٩.

العرب في دين الله أفواجًا، قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۚ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ (١).

وهكذا كانت نهاية يوم حُنين بنصر الله -تعالى- لنبيه الكريم -ﷺ- وأصحابه الكرام -ﷺ- وإعلاء كلمة التوحيد، وردّ الله -تعالى- الذين كفروا بغيظهم وعتوهم لم ينالوا خيرًا، بل سحقوا وهزموا شر هزيمة جزاء لما تكبروا وكفروا جزاءً وفاقًا.

 مهاراة الاستتاج		نشاط ٤:
أقرأ مع زملائي في المجموعة الحديث الشريف السابق، ثم أستنتج ثلاث فوائد منه:		
١	أهمية الحوار والمناقشة	
٢	الحلم واستعطاف المعاتب	
٣	المصارحة وعدم سوء الظن	

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- الاعتماد على الله - سبحانه وتعالى - والافتقار إليه، وعدم الاغترار بكثرة العدد والعدة في مقاتلة الأعداء.
- ٢- ثبات الرسول -ﷺ- أعظم سبب في انتصار المسلمين يوم حُنين.
- ٣- للقوة المعنوية والتحريض على القتال أثر في المعركة العسكرية.
- ٤- القائد الناجح يوضّح الحقائق بشكل يقضي على المؤامرات والدسائس والفتن.
- ٥- وحدة الأمة والحرص على الجبهة الداخلية قاعدة القوة والصمود.
- ٦- القيمة المستفادة: وحدة الأمة
- ٧- مظاهرها السلوكية:
 - أ - أحرص على نشر الإسلام
 - ب - أتجنب الغرور والعجب

(١) سورة النصر: كاملة.

التقويم

السؤال الأول: املأ الفراغات الآتية بكلمات مناسبة:

- ١- وقعت غزوه حُنين سنة الثامنة من الهجرة.
- ٢- بلغ عدد المجاهدين المسلمين في غزوة حُنين ١٢ ألف وعدد المقاتلين المشركين أكثر من ٢٠ ألف مقاتلاً.
- ٣- استشهد من المسلمين ٤ شهداء وقتل من المشركين أكثر من ٧٠ قتيلاً في غزوة حنين.

السؤال الثاني: علّل ما يأتي:

- ١- خروجُ ثقيف وهوازن بالنساء والأطفال في المعركة.
ليكون ذلك ادعى لثباتهم في القتال
- ٢- قول بعض المسلمين في غزوة حنين: « لن نغلب اليوم من قلة ».
بسبب كثرتهم وغروره بالنصر المؤكد
- ٣- تقسيم رسول الله - ﷺ - الغنائم على قريش وأشراف العرب.
لتأليف قلوبهم

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (x) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- وادي حُنين قريب من الطائف. (صح)
- ٢- النصر يكون بكثرة العدد. (خطأ)
- ٣- طلب الرسول - ﷺ - من عمه العباس - رضيه الله عنه - مناداة المهاجرين والأنصار. (صح)
- ٤- قائد جيش المشركين في غزوة حنين هو مالك بن أنس. (خطأ)

نمّ معلوماتك:

ارجع لكتاب (زاد المعاد في هدي خير العباد) لابن قيم الجوزية (فصل في غزوة حنين) ثم بيّن أوجه الشبه بين غزوتي بدر وحنين.

من غزوات رسولي - ﷺ - غزوة مؤتة ٨ هـ (جمادى الأولى)

تمهيد:

أطلق على هذه المعركة مسمى الغزوة لعظم شأنها ومكانتها على الرغم من أن رسول الله - ﷺ - لم يكن موجوداً فيها، وهذه الغزوة تعتبر أكبر لقاء مشخن، وأعظم حرب دامية خاضها المسلمون في حياة رسول الله - ﷺ -، وهي مقدمة وتمهيد لفتح أرض الشام.

مهارة المقارنة		نشاط ١:
السرية	الغزوة	أفرّق مع زملائي في المجموعة بين الغزوة والسرية في زمن النبي - ﷺ - .
هي المعركة التي حدثت في عهد النبي ﷺ ولم يحضرها	هي المعركة التي حضرها النبي ﷺ	

١- أوضّح سبب الغزوة وتسميتها:

بعث النبي - ﷺ - الحارث بن عمير الأزدي - ﷺ - بكتابه رسولاً إلى عظيم بصرى الشام، فقتل على يد شرحبيل بن عمرو الغساني، وهو عامل من قبل القيصر على قسم من أرض الشام، وكان قتل السفراء من أشنع الجرائم، بل هو يزيد على إعلان العداء والحرب. فغضب رسول الله - ﷺ - أشد الغضب حينما نُقل إليه الخبر، فجهز جيشاً قوامه ثلاثة آلاف مقاتل.



مهارة الاستخراج

نشاط ٢: أرجع إلى كتب الحديث الشريف في مكتبة المدرسة وأستخرج حديثًا نبويًا يدل على تحريم قتل الرُّسل.

من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (جَاءَ ابْنُ النَّوَّاحَةِ وَابْنُ أُثَالِ رُسُولًا مُسَيَّلِمَةً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُمَا: أَنْتَهُمَا ابْنُ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ؟، قَالَا: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيَّلِمَةَ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا رَسُولًا لَقَتَلْتُكُمَا)

سبب تسميتها:

مؤتة هي قرية من قرى الشام وقرية من بيت المقدس، ويسيطر عليها الروم وبعض القبائل العربية المحالفة للروم، ولأن تشريع الجهاد يقتضي الاستمرار في نشر الإسلام بعث الرسول -ﷺ- جيشًا قوامه ثلاثة آلاف مقاتل، وعين زيد بن حارثة -ﷺ- أميرًا عليهم، فإن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب -ﷺ-، فإن أصيب فعبد الله بن رواحة -ﷺ-.

وانضم خالد بن الوليد -ﷺ- للجيش مشاركًا لأول مرة بعد إسلامه، وخرج الرسول -ﷺ- وبعض أصحابه يودعون الجيش، وأوصاهم أن يأتوا مقتل الحارث بن عمير -ﷺ-، وأن يدعوا من هناك للإسلام، فإن أجابوا وإلا استعانوا بالله عليهم وقتلوهم، عن سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ -ﷺ- قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، فَقَالَ: «اغزوا بالله وفي سبيل الله، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغزُوا وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا»^(١)، ثم مضوا حتى نزلوا معان من بلاد الشام.

(١) سنن الترمذي كتاب: الديات عن رسول الله -ﷺ- باب: ما جاء في النهي عن المثلة.

٢- أتعرف على الشورى بين المسلمين:

بلغ المسلمين أن الروم والقبائل المحالفة لهم تجمعوا في (مآب) من أرض البلقاء في جيش عظيم بلغ أكثر من مائتي ألف، فنظر المسلمون في أمرهم فقال بعضهم: نكتب إلى رسول الله -ﷺ- نخبره بعدد عدونا فإما أن يمدنا بالرجال، وإما أن يأمرنا بأمره فنمضي له. فشجع عبد الله بن رواحة -رضي الله عنه- الناس ثم قال: «وَاللَّهِ يَا قَوْمُ، إِنَّ الَّذِي تَكْرَهُونَ لِلَّذِي خَرَجْتُمْ لَهُ تَطْلُبُونَ الشَّهَادَةَ، وَمَا نُقَاتِلُ الْعَدُوَّ بَعْدَهُ وَلَا قُوَّةَ وَلَا كَثْرَةَ، مَا نُقَاتِلُهُمْ إِلَّا بِهَذَا الدِّينِ الَّذِي أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِهِ، فَانْطَلِقُوا فَإِنَّمَا هِيَ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ: إِمَّا ظُهُورٌ وَإِمَّا شَهَادَةٌ، قَالَ: فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ وَاللَّهِ صَدَقَ ابْنُ رَوَاحَةَ، فَمَضَى النَّاسُ»^(١).



مهارة التوقع

بعد قراءتي لكلام الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة
نشاط ٣: -ﷺ- أسجل توقعاتي لأثر هذا الكلام على نفوس
الصحابة -رضي الله عنهم-.

أثر كلام الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة في الصحابة فزادهم شوقاً وتحفيزاً
للقتال في سبيل الله واعلاء راية الإسلام والفوز إما بالنصر أو الشهادة

٣- أبيت سير المعركة:



(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني باب: عبدالله بن رواحة الأنصاري ومنهم المتفكر عند نزول الآيات، ج ١، ص ١١٩.

لما اقترب جيش العدو انحاز المسلمون إلى قرية (مؤتة) وتحصنوا بها واستعدوا لقتال عدوهم، ودارت معركة حامية قَدَّم المسلمون فيها بطولات عظيمة، إنها معركة عجيبة تشهدها دنيا النزال بالدهشة والحمية، في مقياس الماديات، فماذا يصنع جيش صغير في مواجهة جيش هائل، ولكن إذا هبت نسائم الإيمان جاءت بالعجائب.

أخذ الراية زيد بن حارثة حُبَّ الرسول -ﷺ- وجعل يقاتل بضراوة بالغة، فلم يزل يقاتل ويقاوم ويخترق الصفوف صفًا صفًا والقوم أمامه بين صريع وقتيل، حتى سقط -ﷺ- شهيدًا، وتقدَّم القائد الثاني جعفر بن أبي طالب -ﷺ- الذي عينه رسول الله -ﷺ- وأخذ الراية وطفق يقاتل قتالاً منقطع النظر، حتى إذا أرهقه القتال نزل عن فرسه، ثم قاتل فقطعت يمينه، فأخذ الراية بشماله، ولم يزل بها حتى قطعت شماله، فاحتضنها بعضديه رافعًا إياها، وقد أنشد قائلاً:

يا حَبَّذَا الْجَنَّةِ واقترابها طيِّبَةٌ وبارداً شرابها

والرومُ رومٌ قد دنا عذابها كافرةٌ بعيدةٌ أنسابها

عليّ إذ لاقيتها ضرابها

حتى استشهد -ﷺ- فأبدله الله عن يديه جناحين يطير بهما في الجنة، فكان يسمى بعد ذلك جعفر الطيار، فعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- قال: «... كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْعَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ، وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بَضْعًا وَتَسْعِينَ، مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ»^(١).

ثم تقدَّم القائد الثالث عبد الله بن رواحة -رضي الله عنه- الذي عينه رسول الله -ﷺ- وحمل الراية، فقاتل العدو حتى استشهد، فأخذ الراية خالد بن الوليد -رضي الله عنه- فقاتل قتالاً شديداً، عن قيس بن أبي حازم، قال: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ -رضي الله عنه- يَقُولُ: «لَقَدْ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةٌ أَسْيَافٍ فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ»^(٢).


الوحي ينزل على رسول الله -ﷺ- بسير المعركة:

أخبر الرسول -ﷺ- أصحابه باستشهاد القادة الثلاثة، وعيناه تذر فان الدموع، وأخبر باستلام خالد بن الوليد -رضي الله عنه- للراية، وبشرهم بالفتح على يديه، عن أنس -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- نَعَى

(١) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: غزوة مؤتة من أرض الشام.

(٢) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: غزوة مؤتة من أرض الشام.

زَيْدًا، وَجَعْفَرًا، وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبْرُهُمْ، فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سَيْوِفِ اللَّهِ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ»^(١).

 <p>مهارة التحليل</p>	<p>نشاط ٤: أحلل مع زملائي في المجموعة كلمة (سيف) تحليلًا ماديًا ومعنويًا.</p>
<p>معنويًا</p>	<p>ماديًا</p>
<p>خالد بن الوليد رضي الله عنه</p>	<p>سلاح من فولاذ ونحوه</p>




عبقرية خالد بن الوليد - رضي الله عنه - الحربية:

عندما اختار المسلمون خالد بن الوليد - رضي الله عنه - أميرًا، نجح في الصمود بجيشه أمام جيش الروم طوال النهار، وكان لا بد من مكيدة حربية، تلقى الرعب في قلوب الروم، حتى ينجح في الانحياز بالمسلمين وينجو من مطاردة الروم لجيشه، وقبل أن ينكشف المسلمون، نظّم الجيش تنظيمًا جيدًا، حيث بدّل الميسرة باليمين، وجعل قسمًا من الجيش يتقدمون من الخلف لإيهاام الروم أن مددًا جاء للمسلمين.

(١) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: غزوة مؤتة من أرض الشام.

فلما رأهم الأعداء أنكروا حالهم، وقالوا: جاءهم مدد فرعبوا، وصار خالد -رضي الله عنه- بعد أن تراءى الجيشان، وتناوشا ساعة يتأخر بالمسلمين قليلاً قليلاً، محافظاً على نظام الجيش، فلم يتبعهم الروم خوفاً من مكيدة يدبرها المسلمون، فحافظ على جيشه، وعاد الروم إلى بلادهم خائبين. وهكذا عاد المسلمون لم يلقوا ضرراً، واستشهد منهم اثنا عشر رجلاً، ولا يعلم عدد قتلى الروم لكثرتهم.



مهارة التخطيط

نشاط ٥: أضع مع زملائي في المجموعة خطة من عدة مراحل تشجع الطلاب على المشاركة المجتمعية التطوعية عند حدوث كوارث (سيول - حرائق - زلازل ...) في منطقتنا.

- توعية الطلاب لدعم المجتمع.
- ابراز أهمية التطوع والمساهمة في المجتمع.
- تنظيم ندوات ومحاضرات للتوعية بأهمية التطوع.

وعندما قدم الجيش إلى المدينة استقبلهم الرسول -صلى الله عليه وسلم- والمسلمون، وكانت هذه الغزوة مقدمة لغزوة تبوك وتمهيداً لفتح بلاد الشام، حيث عرف المسلمون قوة الروم وعددهم وأساليب قتالهم وخططهم وطبيعة أرضهم.

٤- أحدد نتائج المعركة:

- أ - ألقى الله - تعالى - الرعب في قلوب الروم على الرغم من كثرتهم.
- ب - انتصار المسلمين رغم الفارق بينهم وبين عدوهم في العدد والعدة.
- ج - دهش العرب كيف استطاع المسلمون على الرغم من قلة عددهم أن يقفوا في وجه أكبر قوة في ذلك العصر وهم الروم.

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- السفراء والرسل لا تقتل بأي حال من الأحوال.
- ٢- المسلم يدخل المعركة راغبًا إما بالنصر وإما بالشهادة.
- ٣- المسلمون أمرهم شورى بينهم.
- ٤- شجاعة واستبسال القادة الثلاثة الذين عينهم رسول الله ﷺ.
- ٥- منزلة الشهيد في سبيل الله عظيمة عند الله - ﷻ.
- ٦- حنكة خالد بن الوليد - ﷺ - وبراعته الحربية في انقاذ جيش المسلمين.
- ٧- القيمة المستفادة: الشجاعة والاستبسال
- ٨- مظاهرها السلوكية:
 - أ - أحافظ على القراءة في سير الصحابة
 - ب - أتعلم الحنكة والشجاعة من قصص الصحابة

التقويم

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

١- وقعت غزوة مؤتة في سنة:

٧ هـ	<u>٨ هـ</u>	٩ هـ
------	-------------	------

٢- بلغ عدد المسلمين في غزوة مؤتة:

عشرة آلاف	خمسة آلاف	<u>ثلاثة آلاف</u>
-----------	-----------	-------------------

٣- عدد شهداء المسلمين يوم مؤتة:

ثلاثون	عشرون	<u>اثنا عشر</u>
--------	-------	-----------------

٤- كُسِرَ في يد خالد بن الوليد - رضي الله عنه - في غزوة مؤتة:

<u>تسعة أسياف</u>	سبعة أسياف	خمسة أسياف
-------------------	------------	------------

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

١- مَنْ هم أمراء الجيش في غزوة مؤتة حسب الترتيب؟

- أ - زيد بن حارثة
- ب - جعفر بن أبي طالب
- ج - عبدالله بن رواحه
- د - خالد بن الوليد

٢- لماذا سميت غزوة مؤتة بهذا الاسم؟
لأنها وقعت في قرية من قرى الشام اسمها مؤتة

٣- لماذا سمي الصحابي جعفر بن أبي طالب -رضي الله عنه- بجعفر الطيار؟
لأن الله أبدله عن يديه جناحين يطير بهما في الجنة

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (x) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- انضم خالد بن الوليد -رضي الله عنه- للجيش في غزوة مؤتة مشاركاً لأول مرة بعد إسلامه. (صح)
- ٢- تولى خالد بن الوليد -رضي الله عنه- قيادة الجيش في غزوة مؤتة بتعيين من الرسول -صلى الله عليه وسلم- . (خطأ)
- ٣- كان الرسول -صلى الله عليه وسلم- مشاركاً في غزوة مؤتة. (خطأ)
- ٤- كانت غزوة مؤتة مقدمة لغزوة تبوك وتمهيداً لفتح بلاد الشام. (صح)

السؤال الرابع: مَنْ القائل؟ وما وجه الاستفادة؟

« وما نقاتل العدو بعدة ولا قوة ولا كثرة، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحُسنيين: إما ظهور، وإما شهادة ».

* القائل:عبدالله بن رواحة

* وجه الاستفادة:شحن الهمم وتحفيز المسلمين للقتال

نَمَّ معلوماتك:

اختر من الحقائق الآتية ما يناسبها من الآيات الكريمة بوضع الرقم أمامها:

م	الحقائق	الرقم	الآيات الكريمة
١	المسلمون أمرهم شورى بينهم.	٤	﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ، عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ... ﴾ (١)
٢	منزلة الشهيد في سبيل الله عظيمة عند الله - ﷻ -.		﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ﴾ (٢)
٣	ينصر الله - ﷻ - الفئة القليلة المؤمنة على الفئة الكثيرة بإذنه.	١	﴿ ... وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ... ﴾ (٣)
٤	إعداد الجيش وبذل الأسباب من عوامل النصر.	٢	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (٤)
		٣	﴿ ... كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ... ﴾ (٥)

(١) سورة الأنفال: ٦٠.

(٢) سورة الكهف: ٤٣.

(٣) سورة الشورى: ٣٨.

(٤) سورة آل عمران: ١٦٩.

(٥) سورة البقرة: ٢٤٩.

تأديبي عند زيارة المريض

تمهيد:

إن المرض والصحة، والغنى والفقر، والموت والحياة كلها من أقدار الله - تعالى - التي يكتبها على الإنسان، قال الله - ﷻ - في كتابه الكريم: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾﴾^(١) والمسلم يعلم بأن المرض مثل غيره من الابتلاءات قد يصيبه ليختبر الله - تعالى - فيه إيمانه وصبره ورضاه بقضاء الله وقدره، وأن هذا الابتلاء يحمل معه للصابر المحتسب أجراً عظيماً وفضلاً كبيراً في الدنيا والآخرة. قال الله - ﷻ - في كتابه الكريم:

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾﴾^(٢).



عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رضي الله عنه -، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلِأَمْثَلِ، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلْبًا، اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةً، ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ، حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ، وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ»^(٣).

(١) سورة الشعراء: ٨٠ - ٨١.

(٢) سورة البقرة: ١٥٥.

(٣) سنن ابن ماجه كتاب: الفتن باب: الصبر على البلاء.



مهارة البحث الإلكتروني

أبحث بالتعاون مع زملائي في المجموعة في محركات
نشاط ١: البحث الشهيرة والموثوقة عن اسم النبي الذي ابتلي بالمرض
وصبر عليه، ثم أسجل عاقبة صبره في الدنيا والآخرة.

أيوب عليه السلام

اسم النبي:

عاقبة صبره في الدنيا:

تهذيب النفس على الصبر على البلاء

عاقبة صبره في الآخرة:

الأجر والثواب

١- أصنّف أنواع الأمراض التي قد تصيب الإنسان في حياته:

الأمراض التي قد تصيب الإنسان عديدة، والمسلم ينال من الأجر والثواب بقدر ما يحتمل من المرض، فعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-: **عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أذى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»**^(١).

ويمكن تصنيف الأمراض التي تصيب الإنسان إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:



أمراض
قلبية

مثل: الحسد
الكبير



أمراض
نفسية

مثل: الاكتئاب
الوسواس



أمراض
بدنية

مثل: أمراض ضغط الدم
أمراض السكري

(١) صحيح البخاري كتاب: المرضى باب: ما جاء في كفارة المرض.

٢- أستشعر فضل زيارة المريض:

عيادة المريض: هي أن يزور المسلم أخاه المسلم ويتفقده إذا أصابته علة أو ضعف يخرج به جسمه عن حد الاعتدال والصحة.

وقد حثَّ الإسلام على زيارة المريض، وعدَّ ذلك حقًّا للمسلم على أخيه المسلم، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ: رَدُّ السَّلَامِ، وَتَسْمِيَةُ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ»^(١)، وعيادة المريض من الأعمال المستحبة للمسلم، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضٌ فَلَمْ تَعُدَّهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟...»^(٢)، ولا شك بأن عيادة المريض لها أجرٌ عظيمٌ، قال علي -رضي الله عنه-: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غَدْوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُضْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ^(٣) فِي الْجَنَّةِ»^(٤).



مهارة الاستخلاص

نشاط ٢: بعد قراءتي للأحاديث السابقة أستخلص دوافع عيادة المريض وأكتبها في الفراغات الآتية:

- ١- حق المسلم على أخيه المسلم
- ٢- الأجر العظيم
- ٣- من الأعمال المستحبة

(١) صحيح مسلم كتاب: السلام باب: من حق المسلم للمسلم رد السلام.


(٢) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب باب: فضل عيادة المريض.

(٣) خريف: بستان.

(٤) سنن الترمذي كتاب: الجنائز عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- باب: ما جاء في عيادة المريض.

٣- أتعرف حكم زيارة المريض:

سنة عن رسول الله -ﷺ-، فعلها وحث عليها المسلمين، فعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «لَمَّا أُصِيبَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ فِي الْأَكْحَلِ^(١)، فَضْرَبَ عَلَيْهِ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ»^(٣)، وعن أبي موسى -رضي الله عنه- قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «فُكُّوا الْعَانِيَّ، -يَعْنِي: الْأَسِيرَ- وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ»^(٤)، هذا الاهتمام بعيادة المريض دليل على أثر هذا السلوك الإنساني على نفس المريض، فيزيده تسليّة ورضًا بقضاء الله ومحبة للآخرين، وعلى المجتمع، فتنتشر المحبة، ويزيد الترابط بين أفراد المجتمع.



مهارة التعبير والعرض

نشاط ٣: أسجل نصيحة من ثلاث جمل لمن يتجاهل قيمة عيادة المريض، وأعرضها في الإذاعة المدرسية أو أمام زملائي في الصف.

الإسلام دعانا لفضائل الأخلاق ومن بين تلك الفضائل عيادة المريض والإطمئنان عليه ولزيارة المريض آثار وفوائد كثيرة منها الأجر العظيم ونزول الرحمة والمغفرة من الله تعالى



٤- أتعلّى بآداب زيارة المريض:

- أ - اختيار الأوقات المناسبة للزيارة، بأن تكون:
- * في الأوقات المسموحة للزيارة.
 - * متناسبة مع الحالة الصحية للمريض.

(١) الأكحل: عرق في وسط الذراع.

(٢) ضرب عليه: بنى له.

(٣) سنن أبي داود كتاب: الجنائز باب: في العيادة مرارًا.

(٤) صحيح البخاري كتاب: الجهاد والسير باب: فكاك الأسير.

ب- الالتزام بالآداب العامة، بمثل ما يأتي:

* الاستئذان.

* غض البصر.

ج- الحديث مع المريض بكلمات إيجابية، بمثل ما يأتي:

* تشجيعه على الصبر والاحتساب.

* رفع معنوياته بإعلامه بأن المرض يمحي الذنوب ويرفع الدرجات، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

- ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً، فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»^(١).

د- الدعاء له بالشفاء، وقد وردت في ذلك أحاديث كثيرة منها:

* عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ، قَالَ: «أَذْهَبِ

الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا»^(٢).

* عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ

عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَارٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ، إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ

الْمَرَضِ»^(٣)، وأن يقرأ عنده الفاتحة والمعوذات ثلاث مرات.

ه- أن يرقى أخاه بما ورد في السنة النبوية، بمثل ما يأتي:

* عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ جَبْرَائِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَتَى النَّبِيَّ - ﷺ - فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ اسْتَكَيْتَ؟

قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ

حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»^(٤).

* عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - كَانَ إِذَا اسْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ

وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اسْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا»^(٥).

(١) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها.

(٢) صحيح البخاري كتاب: المرضى باب: دعاء العائد للمريض.

(٣) سنن أبي داود كتاب: الجنائز باب: الدعاء للمريض عند العيادة.

(٤) سنن ابن ماجه كتاب: الطب باب: ما عوذ به النبي - ﷺ - وما عوذ به.

(٥) صحيح البخاري كتاب: فضائل القرآن باب: فضل المعوذات.

- * يستحب أن يقرأ عليه سورة الفاتحة وهي أعظم سورة في القرآن.
- إدخال السرور على المريض، بمثل ما يأتي:
- * بالكلمة الحسنة.
- * بالهدية والتصدق عنه.



أقرأ القصة الآتية ثم أعيد صياغتها بعد استبدال السلوكيات السيئة بسلوكيات حسنة عند زيارة المريض: زار عبدالله صديقه أحمد في المستشفى دون استئذان ليطمئن على صحته، فجلس عنده فترة طويلة من الزمن دون مراعاة لحالته الصحية، وكان يتحدث معه كثيرًا عن سوء حظه لإصابته بهذا المرض، وأنه مرض لا شفاء منه.

نشاط ٤:

مهارة تصويب الأخطاء

زار عبدالله صديقه أحمد في المستشفى بعد استئذانه ليطمئن على صحته فجلس عنده فترة قصيرة من الزمن مراعيًا حالته الصحية وكان يتحدث معه عن حسن الظن بالله وأجر وثواب من يصبر على البلاء

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- المرض ابتلاء يثاب المسلم عليه إذا صبر واحتسب الأجر.
- ٢- الإسلام حثّ على زيارة المريض، ووعد فاعلها بالأجر العظيم.
- ٣- زيارة المريض لها فوائد تعود على الفرد والمجتمع.
- ٤- المسلم يلتزم بأداب زيارة المريض.

٥- القيمة المستفادة: الصبر على البلاء

٦- مظاهرها السلوكية:

أ - أحرص على زيارة المريض

ب - أصبر على البلاء

التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- الأنبياء عليهم السلام هم أقل الناس بلاءً. (خطأ)
- ٢- زيارة المريض من الأعمال الصالحة التي يعملها المسلم في حياته. (صح)
- ٣- الأمراض التي تصيب الإنسان لا تحتاج منه إلى الصبر والاحتساب. (خطأ)
- ٤- من آداب عيادة المريض زيارته في كل وقت للاطمئنان عليه. (خطأ)

السؤال الثاني: ما آثار زيارة المريض على المريض وعلى المجتمع؟

على المريض	على المجتمع
١- تدخل عليه السرور	١- تزيد من تلاحم المجتمع
٢- تخفف من آلامه	٢- تقوي المجتمع وتزيد من تعاونه

السؤال الثالث: ما المستفاد من الأحاديث الشريفة الآتية:

١- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً، فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»^(١).

كل مصيبة يصاب بها المسلم ترفعه درجة وتحط عنه خطيئة

الفائدة:

٢- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِي، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ»^(٢).

عيادة المريض فضلها عظيم حتى الملائكة تصلي عليه وجزاؤه الجنة

الفائدة:

السؤال الرابع: لعيادة المريض آداب عديدة. اكتب اثنين منها.

غض البصر

الاستئذان

٢-

١-

(١) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها.

(٢) سنن الترمذي كتاب: الجنائز عن رسول الله -ﷺ- باب: ما جاء في عيادة المريض.

أسئلة الوحدة الثالثة

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (x) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- فرض الحج في السنة العاشرة من الهجرة. (خطأ)
- ٢- وقعت غزوة حُنين في السنة التاسعة من الهجرة. (خطأ)
- ٣- يخاطب الله -تعالى- يوم القيامة الناس بلغة يفهمها جميع الناس. (صح)
- ٤- زيارة المسجد النبوي واجبة على كل مسلم. (خطأ)

السؤال الثاني: أكمل الفراغات الآتية:

- ١- سمي جعفر بن أبي طالب -ﷺ- بـ جعفر الطيار
- ٢- يجتهد المسلم في الأعمال التي تثقل الميزان ومنها حسن الخلق و ذكر الله
- ٣- أول من يحاسب يوم القيامة هي أمة محمد ﷺ
- ٤- المرض يثاب عليه المسلم إذا صبر و احتسب الأجر
- ٥- زيارة القبور شرعت لسببين هما تذكير الآخرة و الدعاء للميت

السؤال الثالث: مَنْ القائل؟ وما المناسبة؟

- ١- « فَأَنْطَلِقُوا فَإِنَّمَا هِيَ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ: إِمَّا ظُهُورٌ وَإِمَّا شَهَادَةٌ » .
- القائل: عبدالله بن رواحة
- المناسبة: غزوة مؤتة لرفع معنويات المسلمين
- ٢- «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ»
- القائل: النبي ﷺ
- المناسبة: غزوة حنين عندما تفرق المسلمين

السؤال الرابع: اختر التكملة المناسبة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها:

١- من صفات حوض النبي محمد - ﷺ - أنَّ طوله مسيرة:

سنة	خمسين عامًا
<u>شهر</u>	ألف عام

٢- تتحقق الاستطاعة لأداء فريضة الحج بـ:

قُرب البلد	بلوغ سن التكليف
وجود الأهل	<u>القدرة على الزاد والراحلة</u>

٣- القائد الذي انتصر في غزوة مؤتة هو:

أسامة بن زيد - <small>رضي الله عنه</small>	<u>خالد بن الوليد - <small>رضي الله عنه</small></u>
زيد بن حارثة - <small>رضي الله عنه</small>	سعد بن معاذ - <small>رضي الله عنه</small>

السؤال الخامس: عرّف ما يأتي:

- ١- الحج: التعبد لله بأداء المناسك في مكان مخصوص في وقت مخصوص على ما جاء في سنة النبي ﷺ
- ٢- الحساب: أن يوقف الله عباده بين يديه ويعرفهم بأعمالهم التي عملوها وأقوالهم وما يستحقونه من ثواب أو عقاب على ما قدموا من خير أو شر
- ٣- عيادة المريض: هو أن يزور المسلم أخاه المسلم ويتفقده إذا أصابته علة أو ضعف يخرج به جسمه عن حد الاعتدال والصحة
- ٤- الصراط: الجسر الممدود على جهنم ليعبر الناس عليه إلى الجنة .

السؤال السادس: علّل ما يأتي:

١- نهى الرسول - ﷺ - عن زيارة القبور في بداية ظهور الإسلام.

.....قرب العهد بالجاهلية.....

٢- سبب غزوة مؤتة.

قتلهم لرسول النبي ﷺ

.....

السؤال السابع: اكتب اثنين مما هو مطلوب:

١- عدّد بعضاً من أفضال الحج:

أ -أفضل الأعمال..... ب- الحج المبرور جزاؤه الحنة.

٢- عدّد بعضاً من سنن الإحرام:

أ -الطهارة..... ب- التلبية

٣- عدّد بعضاً من آداب زيارة المريض:

أ -اختيار الوقت المناسب..... ب- غض البصر

السؤال الثامن: املأ الجداول الآتية بما يناسبها:

١- قارن بين المؤمنين والكافرين في غزوة حنين من حيث ما يأتي:

وجه المقارنة	المؤمنون	الكفار
القائد	النبي ﷺ	مالك بن عوف
عدد المقاتلين	١٢ ألف	أكثر من ٢٠ ألف
نتائج المعركة	النصر	الهزيمة

٢- اكتب شرطين لما يأتي:

السعي بين الصفا والمروة	الطواف
١- أن يكون بعد الطواف	١- الطهارة
٢- أن يكون سبعة أشواط	٢- ستر العورة

ما يتوقع من المتعلم

اكتسابه في

الوحدة الرابعة

أولاً: الكفايات المتوقعة اكتسابها في الوحدة الرابعة:

مجال الحقائق:

١ - ١ / استنتاج أثر تطبيق العقيدة الإسلامية على حياة الفرد والمجتمع.

مجال الاتجاهات:

١ - ٣ / إظهار الاهتمام بالمصادر الشرعية التي تستمد منها أساسيات الدين الإسلامي (العقيدة والشريعة).

مجال العمليات والارتباط:

٢ - ٢ / التفاعل بإيجابية مع الفعاليات والمناسبات الدينية بالتعاون مع الآخرين .

مجال الحقائق:

٣ - ١ / اكتشاف قيمة التعاون الإيجابي بين المجموعات.

مجال العمليات والارتباط:

٣ - ٢ / المساهمة الإيجابية في تفعيل حملات توعوية لتطوير البيئة والمجتمع بالتعاون مع الآخرين .

مجال الاتجاهات:

٣ - ٣ / تقييم السلوكيات الاجتماعية في إدارة الحملات التوعوية وفقاً للقيم الإسلامية.

ثانياً: المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتوقع اكتسابها في الوحدة الرابعة:

المعارف	المهارات	القيم والاتجاهات
<ul style="list-style-type: none"> * الجنة: هي الدار التي أعدها الله لعباده المتقين في الآخرة. * نعيم الجنة دائم لا ينقطع ولا ينتهي. * المسلم يجتهد بالعمل الصالح في دنياه ويدعو ربه ليدخله الجنة. * النار: هي الدار التي أعدها الله -تعالى- للكافرين به المكذبين لرسله، وللعصاة المتمردين على شرعه. * النار واسعة لا ينقطع عذابها، وقودها الناس والحجارة. * التوحيد الخالص وأداء الفرائض والتخلق بالأخلاق الحسنة من أسباب النجاة من النار. * الحلال واضح يبين لا لبس فيه، والحرام واضح يبين لا لبس فيه. * يتقي المسلم الشبهات مستبراً لدينه وعرضه. * يصلح جسد المسلم وتصلح جوارحه بصلاح قلبه. * من آداب الحج المبادرة إلى التوبة وتخير النفقة الطيبة والصحبة الصالحة. * يتفقه المسلم في أحكام الحج حتى لا يقع في المحظورات والمخالفات. * طواف القدوم سنة، وطواف الإفاضة ركن، وطواف الوداع واجب. * تجديد التوبة والاستمرار على الطاعات من أهم آثار الحج. * تعتبر غزوة تبوك آخر غزوات الرسول -ﷺ- وأعظمها. * الجهاد بالمال والنفس دليل على حب الله -تعالى- ورسوله -ﷺ-. * وضع رسول الله -ﷺ- الأسس الأولى والخطوات المثلى لفتح بلاد الشام والفتوح الإسلامية. * وفاة الرسول -ﷺ- في سنة ١١ هـ كانت أعظم مصاب أصاب أمة الإسلام. * الموت حق ومكتوب على كل الخلق. * الصلاة أهم أركان الإسلام ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة. * أحل الله البيع والشراء لما فيه من مصالح تعود على الفرد والمجتمع. * للبيع والشراء آداب يحرص عليها المسلم. * تحل البركة في معاملات المسلم متى التزم شرع ربه. * الشخصية الإيجابية هي الشخصية المتفائلة والمبادرة في كافة مجالات الحياة. * من صفات الشخصية الإيجابية: الاستعانة بالله -تعالى- والثقة به والدافعية والإنتاجية. * في أمة الإسلام العديد من الشخصيات الإيجابية التي يُقتدى بها. 	<ul style="list-style-type: none"> * البحث عن المعلومات من المصادر المتنوعة. * تصميم الخرائط الذهنية. * الاستخراج والاستنباط والاستنتاج. * ترديد النصوص الشرعية والأدعية المأثورة. * التعبير والطلاقة اللغوية. * حل المشكلات وإيجاد طرق أخرى. * التخيل والعصف الذهني. * التصنيف والترتيب. * الاستدلال بالنصوص الشرعية. * التصميم الإبداعي. * الاستكشاف وتقديم الاحتمالات. * التوقع وتقديم المقترحات والتحقق من الآراء والاستماع لها. * التوسع والقراءة. * الربط وإيجاد أوجه الشبه. * التعاون مع المحيط. * تدوين النتائج والثمرات والتلخيص. * التعبير عن العواطف. * الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي. * المقارنة والإحاطة والانتباه. 	<ul style="list-style-type: none"> * الاجتهاد في الطاعة. * أداء العبادات. * سلامة القلب. * التوبة النصوح. * الصدق. * حب النبي -ﷺ-. * السماح في التعامل. * الإيجابية والتفاؤل.

